

إنجاز تاريخي

الكاتب



افتتاحية الخليج

عندما يكتب التاريخ عن العلاقات بين دولة الإمارات وسلطنة عُمان، سوف يسجل بمداد من ذهب أن زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، إلى الشقيقة سلطنة عُمان واجتماعه إلى جلالة السلطان هيثم بن طارق، شكلت علامة فارقة في تاريخ العلاقات بين البلدين. هذه الزيارة الاستثنائية ستبني صرحاً لعمل مشترك في مختلف الميادين الاقتصادية والاستثمارية والقطاعات الشبابية والثقافية والطاقة والتعليم والصحة والبيئة والسياحة وسلاسل الإمداد والنقل والمواصلات والسكك الحديدية والمعلومات، لأن أساساتها قوية راسخة على أرض صلبة.

عشرات مليارات الدراهم التي ستنفق ويتم استثمارها في مذكرات التفاهم واتفاقات تعاون تؤكد امتداد الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وتعميقها بما يشكل رافعة لعلاقات تتعزز خدمة لشعبي البلدين، وبما يحقق طموحاتهما في التكامل.

كل المشاريع التي تم التفاهم عليها تؤكد متانة العلاقات المتميزة والرغبة المشتركة في تعميق التعاون، بما يعزز استقرار وأمن وازدهار البلدين بخاصة ومنطقة الخليج بعامة، لأن قيادتي البلدين تريان أن أي إنجاز يتحقق يصب في مصلحة الجميع ولخير الجميع، وذلك تأكيداً لرغبة القيادتين الراسخة في تطوير العلاقات وتنسيق المواقف في مختلف المجالات.

علاقة الإمارات والسلطنة الاقتصادية على درجة كبيرة من الأهمية لأنها علاقة شراكة في الاتجاهين تلبى مصالح الشعبين، فدولة الإمارات تُعتبر أكبر مستثمر عربي، وثالث مستثمر عالمي في عمان، وتسهم بأكثر من 8.2 في المئة من إجمالي رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر في عمان، فيما قيمة الاستثمارات بين البلدين تصل لنحو 15 مليار درهم، تشمل القطاعات والأنشطة الاقتصادية، بينما التبادل التجاري يدور حول 46 مليار درهم، ما يجعل السلطنة ثاني أكبر شريك تجاري خليجي لدولة الإمارات.

هذه الأرقام تؤكد المدى الذي بلغت العلاقات من تطور، وهي أرقام لا بد أن تتزايد مع توقيع التفاهات الجديدة بشموليتها واتساعها، خاصة بعد إنجاز اتفاقية الربط الحديدي بين البلدين. لا شك أن زيارة صاحب السمو رئيس الدولة إلى سلطنة عُمان الشقيقة سيكون لها ما بعدها من إنجازات، سوف تكون نتائجها في خدمة الأجيال القادمة، تحقق لها الرخاء والسعادة والأمن والاستقرار. والزيارة بنتائجها وبكل المقاييس إنجاز تاريخي يحسب لصاحب السمو رئيس الدولة ولجلالة السلطان

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.